وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كليّة العلوم السياسيّة

النُخب السياسيّة ودورها في تحقيق الاندماج المُجتمعي لدول ما بعد النزاع: نماذج مُختارة

رسالة تقدم بها الطالب

شاكر محمود محمد الجبوري

إلى مجلس كُلية العلوم السياسيّة / جامعةِ الموصل
وهي جزءٌ من مُتطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسيّة

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

خيرالله سبهان عبدالله الجبوري

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥ م

المُلخص

النخب السياسية أحد الفاعلين الأساسيين والمحوريين في هندسة عملية الاندماج الاجتماعي، ولاسيما في مرحلة ما بعد النزاع، تلك المرحلة التي تُمثل فترة انتقالية حرجة تتسم بتعقيدات وتحديات سياسية، اجتماعية، واقتصادية تؤثر بشكل مباشر على بنية المجتمع وتركيبته الداخلية. إذ تنشأ النزاعات في الكثير من الأحيان نتيجة انقسامات عرقية، دينية، أو سياسية تُفضي إلى حالة من عدم الثقة بين فئات المجتمع المختلفة، مما يزيد من احتمالية تفاقم النزاعات أو تكرارها، وهنا تكمن صعوبة وتعقيد مهمة الاندماج المجتمعي. اذ تُركز هذه الدراسة على العلاقة الطردية بين مستوى شرعية النخب السياسية ومدى تماسك المجتمع؛ إذ يُلاحظ أنه مع تراجع أو انعدام شرعية النخب السياسية، قد تلجأ هذه النخب إلى تعزيز تمثيلها الهوياتي واستنهاض الخطاب القائم على الهوية، مما يؤدي إلى تعميق النزاعات والانقسامات، وعلى العكس من ذلك، فإن وجود شرعية سياسية قوية للنخب يسهم في تقوية التقارب الاجتماعي والاستقرار السياسي.

لتنطلق الفرضية الأساسية لهذه لدراسة من أن تبني النُخب السياسية سياسات تشاركية وشاملة يرفع من فرص تحقيق الاندماج المجتمعي في دول ما بعد النزاع، في حين أن سياسات النخب التي تركز على تعزيز النفوذ أو حماية المصالح الخاصة تسهم في تعميق الانقسامات وتفاقم التحديات المجتمعية. وتتضمن الدراسة تحليلاً مقارناً، لثلاث نماذج مختلفة تمثل تحديات وتجارب مختلفة في هذه المرحلة: نموذج كولومبيا التي تواجه صعوبات مستمرة في تنفيذ اتفاق السلام والحفاظ على الأمن نتيجة للعنف المتواصل وضعف سيادة الدولة، ونموذج رواندا التي حققت تقدماً ملموساً في إعادة بناء النسيج الاجتماعي عبر آليات تقليدية لكن تبقى أمامها عدداً من تحديات التحول، ونموذج جنوب أفريقيا كحالة ناجحة نسبياً، اذ اعتمدت على لجنة الحقيقة والمصالحة التي ركزت على الاعتراف والصفح كبديل عن الانتقام.

وأظهرت نتائج الدراسة أن النخب السياسية، وبفضل مكانتها ومواردها وصلاحياتها في صنع القرار، يمكن أن تكون عامل تعزيز للاندماج المجتمعي من خلال تبني سياسات شاملة، أو عامل مفاقم للانقسامات استناداً إلى استراتيجياتها ومصالحها الذاتية. كما كشفت الدراسة تطور مفهوم الاندماج المجتمعي من إطار سوسيولوجي تقليدي إلى ظاهرة شمولية تتفاعل مع

التحولات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية التي تؤثر على النظام السياسي بكامله. وأكدت النتائج على أن الاندماج المجتمعي يعزز المشاركة السياسية ويشكل جسراً أساسياً نحو الاستقرار في دول ما بعد النزاع. وأخيراً، تُحدد الدراسة مجموعة من الآليات الضرورية لتحقيق اندماج اجتماعي حقيقي، منها صياغة سياسات شاملة، تعميق المشاركة المجتمعية الفاعلة وتحقيق المساواة الاقتصادية والتعليمية، وترسيخ قيم الاحترام المتبادل، وضمان وصول عادل للفرص والخدمات، كلها تمثل تحديات بالغة الأهمية لضمان منع تجدد النزاعات، ولاسيما النزاعات العرقية والأثنية.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul
College of Political Science

Political Elites and Their Role In Achieving Social Integration in Post-Conflict States: Selected Models

A thesis submitted by

Shaker Mahmoud Mohammed

to the Council of the College of Political Science / University of Mosul in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Science

Supervised by
Assistant Professor
Dr. Khairallah Sabhan Abdullah Al-Jubouri

1447 A.H 2025 A.D

Abstract

Entitled *"Political Elites and Their Role in Achieving Social Integration in Post-Conflict Countries: Selected Models,"* this study examines the essential role played by political elites, as the main actors, in promoting social integration during the post-conflict phase. This transitional period represents a particularly sensitive stage in the history of countries emerging from armed conflict, where multiple deep-rooted political, social, and economic factors interact to shape the internal structure and cohesion of society.

In most cases, such conflicts leave behind societies fragmented along ethnic, religious, or political lines, generating mistrust among citizens and increasing the risk of renewed violence. These realities make the pursuit of peaceful coexistence both difficult and complex.

To explore this dynamic, the analysis turns to three pioneering models of social integration, each marked by varying degrees of difficulty, success, and failure. In Colombia, for instance, despite the signing of a peace agreement between the government and the FARC in 2016, the integration process continues to face major hurdles. These include ongoing violence perpetrated by other armed groups, slow implementation of key provisions—particularly those concerning the economic and social reintegration of former combatants—and a limited state presence in rural areas, which impedes community reconciliation and transitional justice efforts.

Rwanda, following the 1994 genocide, confronted the enormous challenge of rebuilding a unified society. While notable progress has been made, the country remains in a phase of transformation, partly due to its reliance on traditional mechanisms for fostering national reconciliation and social cohesion.

By contrast, the experience of post-apartheid South Africa is often regarded as a comparatively successful model. The establishment of the Truth and Reconciliation Commission represented a significant turning point, relying on confession and forgiveness rather than retribution, and achieving substantial progress toward national healing.